الإمام ابن ماجه ومنهجه في سننه

0000019550

راضية بنت يوسف

(رقم الجامعي P٠١٠١٢٦)

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في كلية دراسات القرآن والسنة

GIFT / DONATION
SUMBANGAN IKHLAS
WITH BEST COMPLIMENTS

FROM	Fak. Pengajian Quran Sunnah
DATE	2004
ACC. NO	0000019550

كلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالا لمبور

Perpustakaan KUIM
1000012657

فبراير ٢٠٠٤

إقرار

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي،أما المقتطفات والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ : ٢٨ فبراير ٢٠٠٤

التوقيع :
الإسم :راضية بنت يوسف
الرقم الجامعي : P٠١٠١٢٦
العنوان : باتو ٥ كمفوع بندر،
١٦٦٠٠ فولي جوندوغ،
كلنتان دار النعيم.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.أشكر الله الذي بقدرته استطعت أن أكمل هذا البحث بقدر ما استطعت لأنه من أحد الشروط للنيل على الإجازة العالية في القرآن والسنة.

وهنا أيضاً أريد أن أشكر الفاضل الأستاذ محمد مستقيم بن محمد ظريف الذي قدم مساعدته ونصيحته لي في إتمام هذا البحث العلمي.وكما أشكر أيضاً العميد كلية دراسات القرآن والسنة وجميع المحاضرين بجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا،على إشادتهم وتعليماتهم النافعة فجزاهم الله خير الجزاء.

وأخيرا،أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى المرحوم أبي، يوسف بن سمان وأمي، فاطمة بنت عبد الرحمن لدعوتهما على سعادتي ونجاحي سواء كان في الدنيا أو في الآخرة.فأدعو لهما المغفرة والرحمة من الله تعالى.

وأرجو كذلك أن يكون هذا البحث العلمي نافعا لي وجميعا وأسأل الله أن يتقبل أعمالي هذه قبولا حسنا وأن يجعله خالصا لوجه الكريم وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم عليه توكلت وإليه أنيب والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

ABSTRAK

Di dalam kajian ini, penulis telah memilih tajuk yang berkaitan dengan imam Ibn Majah dan method pada Sunannya.Ibn Majah merupakan tokoh hadis yang masyhur dengan penulisannya dan beliau juga seangkatan dengan Abu Daud, Nasai, dan ramai lagi. Selain itu penulis memilih tajuk ini adalah bertujuan untuk mengetahui sejarah kehidupan, kedudukan hadis dan cara penulisan hadis pada sunannya.Menurut kajian ini,penulis telah menggunakan pelbagai pendekatan antaranya melalui perpustakaan, pemerhatian,dan meneliti dokumen-dokumen yang berkaitan dengan tajuk ini. Daripada kajian ini, faedah yang dapat diambil adalah tentang perbezaan pendapat ulama' di mana mereka menjadikan kitab yang ke enam ini diterima di dalam hadis.Tetapi penerimaannya adalah berdasarkan kepada susunannya yang baik dan kaedah penulisannya yang teliti.

ABSTRACT

In this research, the writer has chosen the topic related to Ibn Majah and his methods in his Sunan. Ibn Majah is one of famous figure is the field of Hadith. Besides that, this paper has explained issues related to his biographical information, the methods used in writing the book and discussing some of the criticism forwarded against him. This research is based on library method in the collection of data. From this study, it is found that there are differences of opinion in considering Sunan of Ibn Majah as the sixth major books in hadith. Nevertheless, majority of them favoured it over other books due to its good organization and arrangement.

ملخص البحث

ولعل أشهر ما عرف به الإمام ابن ماجه،كتابه سنن ابن ماجه الذي يتعلق بنفسه.أن ابن ماجه كان أول من توسع في علم الحديث من أئمة عصره.فذلك،يهتم هذا البحث عن الإمام ابن ماجه ومنهجه في سننه.وذلك من خلال المواضيع المتعلقة بسيرته ومنهجه في تأليف سننه.أن المنهج المتبع في هذا البحث هو منهج المكتبي الذي تقوم على جمع المعلومات من المصادر والمراجع وتأمل المعلومات التي تتعلق بهذه الدراسة.يستفاد من هذه الدراسة في جعله سادس الكتب الستة المعتبرة في الحديث ولكن الراجح أنه يعد منها وذلك يرجع إلى حسن تنظيمه ودقة منهج مؤلفه فيه.

فهرس الموضوعات

المحتويات	الصفحة
إقرار	i
شكر والتقدير	ii
ABSTRAK	iii
ABSTRACT	iv
ملخص البحث	v
الفهرس	vi
مقدمة	viii

الفصل الأول : ترجمة الإمام ابن ماجه

المبحث الأول: الإمام ابن ماجه والعصر الذي عاش فيه	١
المبحث الثاني: اسمه وكنيته ونسبه ومولده ووفاته	٢
المبحث الثالث:أقوال العلماء فيه	٦

الفصل الثاني : كتاب السنن ومنهجه في سننه

المبحث الأول: التعريف المختصر عن كتاب السنن لابن ماجه	٩
المبحث الثاني: : منهج الإمام ابن ماجه في سننه	٢٧

الفصل الثالث: اختلاف أقوال العلماء في كتاب السنن

المبحث الأول: تحليل منهج ابن ماجه من خلال أقوال العلماء. ٣٣

المبحث الثاني: اختلاف العلماء في جعله سادس الستة ٣٥

الخاتمة ٤٢

المصادر والمراجع ٤٣

المقدمة

الحمدلله ولي الحمد,والصلاة على سيدنا محمد أفضل الرسول والعبد,وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كان الإمام إبن ماجه إماما مصنفا فى مجال الحديث والتاريخ والتفسير.منه كتابه السنن مشهور لدى الأئمة بكثرة أحاديثه وحسن تركيبه,فلذلك كان في موقع اهتمام علماء هذه الامة.

وكتابه السنن هو كتاب جامع يشمل من الأبواب الفقهية مع اختلاف درجات أحاديثها من الحسن والضعيف والمنكر وحتى والموضوع,وعلى الباحث والقارئ أن لا يأخذ بحديث إلا فيه بعد البحث والتحرى والمعرفة التامة بدرجته.

فلذلك,يهتم هذا البحث عن الإمام أبن ماجه ومنهجه فى سننه عرضا وتحليلا من خلال أقوال العلماء, وخدمة للحديث وعلومه لصالح الاسلام والمسلمين.وأرجو من الله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفعنا به.آمين

الفصل الأول: ترجمة الإمام ابن ماجه

المبحث الأول: الإمام ابن ماجه والعصر الذي عاش فيه

عاش الإمام الحافظ الشهير أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني في عصر من أزهى عصور العلم،ألا وهو العصر العباسي(في خلافة المأمون والمعتصم والمتوكل والمعتز والمهتدي والرشيد)،الذي فتحت فيه البلدان،وتمكن فيه الإسلام من الأرض،وأصبحت كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السلفى.

قام ابن ماجه برحلات علمية يستهدف تزويد ثقافته،وتدوين الكثير من الأحاديث إلى جانب ما جمعه من بلده،فطوف بكثير من الأقطار والبلاد،فرحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر وغيرها من البلاد،ولقى كثير من أئمة الحديث،وسمع من أصحاب مالك والليث حتى أصبح إماما من الأئمة الأعلام.وقد شهد له بالفقه والحفظ كثير من الأئمة.قال أبو يعلى الخليل بن عبد الله القزوينى:ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه،محتج به،له معرفة وحفظ.ووصفه الذهبى بأنه الحافظ الكبير المفسر.[١]كان عالماً بهذا الشأن صاحب تصانيف،منها التاريخ والسنن،ارتحل إلى العراقين ومصر والشام،ثم ذكر طرفا من مشايخه.[٢]

---

١ هاشم، أحمد عمر. ٢٠٠٠مـــ.*مباحث فى الحديث الشريف*.مكتبة الشروق القاهرة.ط الاولى.ص ٥٧

٢ ابن كثير،أبي الفداء الحافظ.١٩٧٨مـــ. *البداية والنهاية*.بيروت،لبنان.دار الفكر،.ص ٥٢.

المبحث الثاني: اسمه وكنيته ونسبه،مولده ووفاته

هو الإمام الكبير في مجال الحديث وصاحب كتاب السنن المشهور والتفسير والتاريخ[١]. اسمه هو الإمام الحافظ أبو عبد الله بن يزيد القزويني (ابن ماجه) وماجه لقب أبيه.[٢] وأما القزويني – بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحتها،وبعدها نون.هذه النسبة إلى قزوين وهي من أشهر مدن عراق العجم،خرج منها جماعة من العلماء.[٣]

ونقل محقق جامع كلام الشاه عبد العزيز في كتابه ((عجالة نافعة)) قوله:"إن ماجه لقب أبيه لا جده ولا اسم أمه،وهو بالتحقيق لا بالتشديد ووقع فى ذلك أغلاط كثيرة".[٤] وقال السيد مرتضى الزبيدي:"أى لا لقب جده كما زعمه بعض،قال شيخنا (يريد الشيخ أبا الطيب الفاسي)،وما ذهب إليه المصنف فقد جزم به أبو الحسن بن القطان،ووافقه على ذلك هبة الله بن زادان وغيره قالوا وعليه فيكتب (إبن ماجه))بالألف لا غيره، وهناك قول آخر ذكره جماعة وصححوه وهو ان ماج اسم لأمه والله اعلم".[٥]

١.أبو زهر،محمد. ١٩٥٨م.*الحديث والمحدثون أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوة*.دار الفكر.ص ٢٦١.

٢.الخطيب،محمد عجاج.١٩٨١م.*الاصول الحديث علومه ومصطلحة*.دار الفكر.ص ٣٢٦.

٣. عبد الباقي،محمد فؤاد.١٩٥٤م.*سنن ابن ماجه*.دار الفكر.ج ٢.ص١٥٢٣.

٤.قلعجي،عبد المعطى.١٩٤٤م.*نقلا عن محقق جامع المسانيد والسنن الهادى لأقوم سنن*.بيروت،لبنان. ص ١١١.

٥.الزبيدى،محمد مرتضى.١٣٠٦هـ.*تاج العروس*.مصر المطبعة بجمالية.ج الأول.ص ١٠٢.

وذكر الرافعي في ((التاريخ قزوين)) في ترجمته أنه:" محمد بن يزيد وأن ماج لقب وأنه بالتخفيف اسم فارسي،قال:وقد محمد بن يزيد بن ماج،والأول:أثبت".[١] وقع اختلاف كثير في استخدام هذين اللفظين:"ابن ماجهْ" أو "ابن ماجةَ".فقد اورد الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي بالتفصيل في نهاية تحقيقه لكتاب السنن لابن ماجه من قال ابن ماجهْ ومن قال ابن ماجةَ،ثم يقول:" فمن قال:ماجهْ فهو على صواب وأمامه ما يؤتى به،ومن قال ابن ماجةَ،فهو على بينة أيضا وليس بضارة شيئا ان يخالفه سواه.[٢]

الإمام ابن ماجه ولد في مدينة قزوين سنة تسع ومائتين من الهجرية (٢٠٩هـ) [٣] الموافق هذا سنة (٨٢٤مـ) أربع وعشرين وثمانمائة الميلادية.[٤] وتوفي يوم الأثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين ومائتين من الهجرية (٢٧٣ هـ) وعمره حينئذ أربع وستون سنة،وصلى عليه أخوه أبو بكر وتولى دفنه أبو بكر وأبو عبد الله أخواة وابنه عبد الله.

١.قلعجي،عبد المعطى.١٩٤٤مـ.*نقلا عن محقق جامع المسانيد،مقدمة جامع المسانيد والسنن الهادى لأقوم سنن*.دار الفكر. ص١١١.

٢ عبد الباقى ،محمد فؤاد.١٩٥٤مـ.*محقق سنن ابن ماجه،سنن ابن ماجه*.دار الفكر العربى.ج ٢.ص ١٥٢٠-١٥٢٢.

٣ المقدسى،محمد بن طاهر.١٩٨٤مـ.*شروط الأئمة الستة*.بيروت،دار الكتب العلمية.ص ٢٥.

٤ مصدر السابق.*مقدمة جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن*.ص١١٢.

وكان ماجه مؤلفات كثيرة منها كتاب السنن المتداول الآن،وهو أحد الكتب الستة،تفسير القرآن الكريم،وهو تفسير حافل كما قال ابن كثير،وكتاب التاريخ،أرخ فيه من عهد الصحابة إلى وقته.

رحلته وشيوخه وتلاميذه

كان إماما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق به،وطلب العلم في مطلع شابه،وارتحل إلى العراق والبصرة والكوفة وبغداد مكة والشام ومصر والريّ لكتب الحديث.[١]وقال ياقوت في ((معجم البلدان)):" سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيما والعباس ابن الوليد الخلال وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ومحمود بن خالد العباس بن عثمان وعثمان بن إساعيل بن عمران الذهلي وهشام بن خالد وأحمد بن أبي الحواري، وبصر أبا طاهر ابن سرح ومحمد بن رويح ويونس بن عبد الأعلى،وبحمص محمد بن مصفى وهشام بن عبد الملك اليزني وعمرا ويحيى ابني عثمان.[٢]

وبالعراق ابا بكر بن ابي شيبة واحمد بن عبدة وإسماعيل ابن أبي موسى الفزارى وأبا خيثمة زهير بن حرب وسويد بن سعيد وعبدالله بن معاوية الجمحي وخلقا سواهم".ونقل

---

١ عبد الباقي، محمد فؤاد.١٩٥٤م.*سنن ابن ماجه*.دار الفكر.ج ٢،ص ٤٣٩.

٢ البغدادي، شهاب الدين أبي عبدا سريا ياقوت.*معجم البلدان*.ج ٤. ص ٣٤٤.

الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي كلام الشيخ ولي الدين الخطيب في ((الإكمال)):"سمع أصحاب مالك والليث.[١]

اشتهر الإمام ابن ماجه في أنحاء البلاد وارتحل إليه الناس ليتعلموا منه الأحاديث النبوية.ومن تلاميذه كما قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ((تهذيب التهذيب)):"روي عنه علي بن سعيد بن عبد الله الغداني العسكري وإبراهيم بن دينار الجرشي الهمداني وأحمد بن إبراهيم القزويني وجعفر بن إدريس والحسين علي ين برانياد وسليمان بن يزيد القزويني ومحمد بن عيسى الصفار وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني الحافظ وأبو عمرو واحمد بن محمد بن حكيم المدني الأصبهاني وآخرون".[٢]

مصنفاته

ومن مصنفاته،كتاب في التفسير والتاريخ والسنن. أما التفسير،فقال ابن كثير:" لابن ماجه تفسير حافل"[٣].وقال السيوطي في ((الإتقان)) بعد ذكر قدماء المفسرين من الصحابة والتابعين:" ثم بعد هذه الطبقة ألفت تفاسير تجمع أقوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الحجاج. ويزيد بن هارون وعبد الرزاق آدم بن أبي

---

١ قلعجي،عبد المعطى أمين.١٩٤٤مـــ.*مقدمة المسانيد والسنن الهادى لأقوم سنن*.دار الفكر .ص ١١٢.

٢ العسقلاني،ابن حجر .١٩٦٨مـــ.*تهذيب التهذيب*.ج ٩. ص ٥٣١.دار الصادر.وأنظر ايضا سير أعلام ج ١٣.ص ٢٧٨.

٣ ابن كثير،أبي الفداء الحافظ .١٩٧٨مـــ.*البداية والنهاية*.دار الفكر.ص ٥٢.

إياس وإسحاق بن راهوية وروح بن عبادة وعبد بن حميد وسعيد وأبي بكر بن ابي شيبة وآخرون وبعدهم ابن جرير الطبري وكتابه أجل التفاسير وأعظمها ثم أبي حاتم وابن ماجه والحاكم وابن مردويه وأبو الشيخ وابن حبان وابن المنذر وآخرين وكلها مسنده الى صحابة والتابعين".وأما التاريخ فقال المزي :"وقال الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي:رأيت له (ابن ماجه)بقزوين تاريخا على الرجال والأمصار،من عهد الصحابة إلى عصره.[١]

ثناء العلماء على ابن ماجه

قال الحافظ ابن كثير:"ابن ماجه صاحب السنن المشهورة وهي دالة على عمله وعلمه وتبحره واطلاعه واتباعه للسنة في الأصول والفروع، ويشتمل على اثنين وثلاثين كتاباً،وألف وخمسمائة باب،وعلى أربعة الآلف حيث كلها جياد سوى اليسيرة"[٢].

ونقل المزى كلام أبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني فى رجال قزوين،وقوله فيه:" ثقة كبير متفق عليه محتج به،له معرفة بالحديث وحفظ وله مصنفات فى السنن،والتفسير،والتاريخ.وقال فى موضع آخر :أبو عبد الله محمد بن يزيد يعرف بماجه

---

١ السيوطي،ابن حجر .١٩٦٨م.*تهذيب التهذيب*.ج٩.ص ٥٣١.دار الصادر.وأنظر ايضا *سير اعلام النبلاء*.ج ١٣.ص ٢٧٨

٢ ابن كثير،أبي الفداء الحافظ.١٩٧٧م.*البداية والنهاية*.بيروت،لبنان.ط ٢.ج١١.ص٥٢.

مولى ربيعة له سنن وتفسير،وتاريخ،وكان عارفا بهذا الشأن،ارتحل إلى العراقين البصرة والكوفة،وبغداد،ومكة،والشام،ومصر،والرى لكتب الحديث".[١]

وقد نشأ محبا للعلم والمعرفة شغوفا بالحديث وروايته،وقد ارتحل في سبيل الحديث وجمعه وطرف بالبلاد فقد رحل الى بلاد أخرى غير التي ذكرناها،ولقى كثيرا من شيوخ الحديث وأئمة وذاكرهم وأخذ عنهم وسمع من أصحاب مالك والليث-رحمهما الله-حتى غدا من أئمة هذا العلم النبوي الشريف.[٢]

وقال الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)):" ابن ماجه الحافظ الكبير المفسر، صاحب السنن والتفسير والتاريخ ومحدث تلك الديار". وقال إبن الجوزي:"أبو عبد الله بن ماجه،مولى ربيعة،ولد سنة ٢٠٩ ورحل إلى مكة والبصرة والكوفة وبغداد والشام ومصر والريّ.[٣]

---

١ المزي،جمال الدين أبي حجاج يوسف.١٩٩٢م.*تهذيب الكمال في أسماء الرجال*.بيروت،مؤسسة الرسالة.ج٢٧.ص٤١.

٢ عويضة،محمد محمد.١٩٩٦م.*ابن ماجه*.بيروت،لبنان،دار الكتب العلمية.ص٣٤

٣ الذهبي،أبو عبد الله شمس الدين محمد.١٩٥٦م.*تذكرة الحفاظ*.دار الكتب العلمية،.ج٢.ص٦٣٦.

وصنف السنن والتاريخ والتفسير.وكان عارفا بهذا الشأن"[١].وقال عمر رضا كحالة في (معجم المؤلفين):"محمد بن يزيد بن ماجه الربعي بالولاء القزويني (أبو عبد الله)محدث،حافظ عارف بعلوم الحديث،مفسر مؤرخ."[٢]

وتقل السيد صديق حسن القنوجي كلام الشيخ عبد الحق الدهلوى قوله:"وله عدة أحاديث ثلاثيات أوردها في سننه.وهذه الثلاثيات من طريق جبارة بن المغلس وله حديث في فضل قزوين منكر بل موضوع ولهذا طعنوا فيه وفي كتابه،وواضعه رجل اسمه ميسرة".[٣]

وسنتكلم عن الثلاثيات وبعض أقوال العلماء من يضعف ابن ماجه بالنسبة كتابه السنن القسم الثاني.ولكن ايراده الآحاديث الضعيفة وحتى الموضوعة لا يؤثر مكانته وثقته عند العلماء.

---

١ ابن الجوزي.١٩٩٢م.*المنتظم في التاريخ الأمم والملوك*.دار الكتب العلمية.ج الرابعة.ص ٢٧٨.

٢ كحالة، عمر رضا.*معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية*.بيروت،لبنان.ج السادسة.ص١١٥.

٣ القنوجى، السيد صديق حسن.١٩٨٥م.*الحطة في ذكر الصحاح الستة*.بيروت،لبنان، دار الكتب العلمية.ص ٢٢٠.

الفصل الثاني: كتاب السنن ومنهجه في سننه

المبحث الأول: التعريف المختصر عن كتاب السنن لابن ماجه

السنن في إصطلاح المحدثين هي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية.وتشتمل على الأحاديث المرفوعة فقط،وليس فيها شيء من الموقوف أو المقطوع،لأن الموقوف والمقطوع لا يسمى سُنَّة في إصطلاحهم،ويسمى حديثاً.[١]

قال الكتاني ومنها كتب تعرف بالسنن،وهي في اصطلاحهم الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية،من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة إلى آخرها،وليس فيها شيء من الموقوف لا سيما في اصطلاحهم سنة ويسمى حديثا.[٢]

ومن كتاب السنن زيادة على ما تقدم من السنن الأربعة المشهورة أى سنن الإمام الشافعى،رواية أبي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني،ثم رواية ابي جعفر أحمد بن سلامة الازدي الطحاوى، في مجلد،وسنن النسائي الكبرى،ومنها لخص الصغري تاركا لما تكلم في أسناده بالتعليل،وسنن ابى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام بن عبد الصمد التميمي

---

١ الطحان،محمود.١٩٩٦مـ.*أصول التخريج ودراسته الأسانيد*.مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.ط ٣.ص ١١٥.

٢ الكتاني،محمد بن جعفر.٢٠٠٠مـ.*الرسالة المستطرفة*.دار البشائر الإسلامية.ط ٦.ص ٣٢.

السمرقندي(الدارمي)نسبة الى دارم بن مالك بطن كبير من تميم،وسنن الإمام الحافظ الكبير الشهير شيخ السنة ابي بكر أحمد بن الحسين ابن علي بن عبد اللهبن موسى (البيهقي).[١]

وأمثلة كتب السنن كثيرة.فمن أشهرها منها أى سنن أبي داود،لسليمان بن الأشعث السجستاني(٢٧٥هـ)،سنن النسائي،التي تسمى بـ(المجتبى)لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(٣٠٣هـ)،سنن إبن ماجه،لمحمد بن يزيد بن ماجه القزويني(٢٧٥هـ)،وسنن الدارمي،لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥هـ).[٢]

كتاب السنن أجل كتاب كتبه ابن ماجه،وبه عرف واشتهر،وقد صنفه على أبواب الفقه كما هو الشان في صحيحي البخارى ومسلم وسنن أبي داود والنسائي والترميذي،ولم يلتزم فيه إخراج الصحيح فقط،فجمع بين الصحيح والحسن،والضعيف والواهي.لهذا لم يدخل كثير من العلماء كتابه في الكتب الستة قبل القرن السادس.[٣]

وقد أحسن وأجاد حينما بدأ كتابه بباب سنة رسول الله ﷺ،وساق فيه الأحاديث المتكاثرة الدالة على حجية السنة ووجوب اتباعها.وكتاب السنن بشرى نزفها إلى المشتغلين

---

١ مصدر السابق.*الرسالة مستطرفة*.ص ٣٣.

٢ الطحان،محمود.١٩٩٦م.*أصول التخريخ ودراسته الاسانيد*. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.ط ٣.ص ١١٦.

٣ الخطيب،محمد عجاج.١٩٨١م.*أصول الحديث علومه ومصطلحة*.بيروت،دار الفكر.ص ٣٢٦.

بالحديث الشريف والفقه الإسلامي،وهؤلاء الذين ظلوا زمانا يرجون أن تخدم أمهات كتب الحديث على النحو الذي يخدم به تراثنا الأدبي والتاريخي.[١]

ومكانة الكتاب وهو سادس الكتب الستة،وعلى المرتبة السادسة وفيه الصحيح والحسن والضعيف،وبعض المناكير والموضوعات،لذلك هو دون بقية الكتب الخمسة.وترتيب الكتاب وعدد أحاديثه هو على رتبه على الأبواب الفقهية والموضوعات العلمية كما هو الشأن في الكتب الخمسة السابقة.ومجموع أحاديثه (٤٣٤١) حسب ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي،(١٥٥٢) منها زوائد على الكتب الخمسة.[٢]

أهم شروح الكتاب وزوائده هو ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه لابن الملقن،سراج الدين عمر بن علي الشافعي (٨٠٤هـ)شرح فيه زوائده على الخمسة.ومصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه للسيوطي (ت ٩١١هـ).طبع في الهند ١٢٨٢هـ.وكفاية الحاجة في شرح ابن ماجه للسندهي أبي الحسن ابن عبد الهادي المدني (ت١١٣٨هـ).طبع في القاهرة سنة ١٣١٣هـ.وإنجاح الحاجة للشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجدِّدي الدهلوي (ت١٢٩٦هـ)وهو شرح لطيف طبع على هامش السنن في

---

١ عويضة،كامل محمد.١٩٩٦م.*ابن ماجه*.بيروت،دار الكتب العلمية.ص ٣٥.

٢ الخير أبادي،محمد أبو الليث.٢٠٠٣م.*علوم الحديث أصليها ومعاصرها*.دار الشاكر.ط ١و٢.ص ٧٤.

دهلي ١٢٨٢هـ.ومصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لأبي العباس أحمد بن محمد البوصيري(ت٨٤٠هـ).وعدد أحاديثه (١٥٥٢)،مطبوع.[١]

قال ابن كثير في ((البداية والنهاية))أن ابن ماجه قد كتب كتابه السنن على إثنين وثلاثين كتاب،وألف وخمسمائة باب وعلى أربعة آلاف حديث.ولكن ما وجدنا في نسخته المطبوعة التي حققها الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي أنه يشمل ثمانية وثلاثون كتابا مع المقدمة،وجملة أبوابه (١٥٢٥)باب،وجملة الأحاديث فيه(٤٣٤١) حديثا.وكان هذا الإختلاف بسبب إختلاف منهجهم في الترقيم.[٢]

وعدد الآحاديث التي أخرجها أصحاب الكتب الخمسة كلهم أو بعضهم ٣٠٠٢ حديثا،والباقي(١٣٣٩)حديثا، ومن الزوائد على ما جاء الكتب الخمسة،(٤٢٨) منها صحيحة الإسناد،و(١٩٩)منها حسنة الإسناد،و(٦١٣) منها ضعيفة الإسناد،و(٩٩)منها واهية الإسناد أو منكرة أو مكذوبة.[٣]

---

١ مصدر السابق.*علوم الحديث أصليها ومعاصرها*. ص ٧٤.

٢ عبد الباقي ،محمد فؤاد.١٩٥٤مـ. *سنن ابن ماجه*..دار الفكر.ج ٢.ص١٥١٩-١٥٢٠.

٣ مصدر السابق.ص ١٥١٩-١٥٢٠.

وتلك الآحاديث التي يرويها أصحاب الكتب الخمسة في كتبهم،قد رواها ابن ماجه بطرق غير طرقهم،بالإضافة إلى عدد من زوائدها الصحيحة والحسنة مما يظهر قيمة الكتاب وخاصة عليها فقط دون أن يذكر الضعيف.[١]

أسماء الكتاب	عدد الأبواب	عدد الأحاديث	أسماء الكتاب	عدد الأبواب	عدد الأحاديث
١-المقدمة	٣٤	٢٦٦	٢٠-العتق	١٠	٢١
٢-الطهارة	١٣٩	٤٠٠	٢١-الحدود	٣٨	٨٢
٣-الصلاة	١٣	٣٩	٢٢-الديات	٣٦	٨٠
٤-الأذان والسنة فيها	٧	٢٩	٢٣-الوصايا	٩	٢٤
٥-المساجد والجماعة	١٩	٦٨	٢٤-الفرائض	١٨	٣٤
٦-إقامة الصلاة والسنة عليها	٢٠٥	٦٣٠	٢٥-الجهاد	٤٦	١٢٩

١ ابن ماجه. ١٩٥٤مـــ.*سنن ابن ماجه*. بتحقيق محمد فؤاد الباقي.دار الفكر.ج ٢.ص١٥١٩-١٥٢٠.

٧-الجنائز	٦٥	٢٠٥	٢٦-المناسك	١٠٨	٢٣٨
٨-الصيام	٦٨	١٤٥	٢٧-الأضاحى	١٧	٤٢
٩-الزكاة	٢٨	٦٢	٢٨-الدباع	١٥	٣٨
١٠-النكاح	٦٣	١٧١	٢٩-الصيد	٢٠	٥١
١١-الطلاق	٣٦	٧٤	٣٠-الأطعمة[1]	٦٢	١٢٠
١٢-الكفارات	٢١	٤٧	٣١-الأشربة	٢٧	٦٥
١٣-التجارات	٦٩	١٧١	٣٢-الطب	٤٦	١١٤
١٤-الأحكام	٣٣	٦٧	٣٣-اللباس	٤٧	١٠٧
١٥-الهبات	٧	٨٢	٣٤-الأدب	٥٩	٢٠٦
١٦-الصدقات	٢١	٤٦	٣٥-الدعاء	٢٢	٣٠
١٧-الرهون	٢٤	٥٦	٣٦-تعبير الرؤيا	١٠	٣٤
١٨-الشفعة	٤	١٠	٣٧-الفتن	٣٦	١٧٣
١٩-اللقطة	٤	١٠	٣٨-الزهد	٣٩	٢٣٢

١ وقع في المطبوع من الكتاب بتحقيقالأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي خطاء فى في فهرس الف بأتى لاسماء كتب

وكذلك اتصف الكتاب بحسن الترتيب وسرد الأحاديث بالإختصار من غير تكرار لم يوجد في غيره من الكتب. وقد طبع الكتاب مرات عديدة بالطبعات المختلفة،منها طبعة دهلي،سنة ١٢٣٣هـ،١٨٨٩م،١٩٠٥م.وفي لاهور سنة ١٣١١هـ،وفي القاهرة سنة ١٣١٣هـ،بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي سنة ١٩٥٢- ١٩٥٣م.[١]

فقد رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ،بما يطابق المعجم الفهرس،وأخرجه في حلة قشيبة وألحق به فهارس مفيدة جدًا وتكلم على بعض أحاديثه وشرح الغريب فيها.والكتاب مطبوع في مجلدين.ابتدأ الكتاب بباب اتباع السنة واختتم بباب صفة الجنة من كتاب الزهد الذي يشمل أربعة عشر حديثا.[٢]

الشروح والتعليقات على الكتاب

وهذا الكتاب عليه تعليقات وشروح كثيرة كما قال كمال يوسف الحوت في التعريف بالإمام ابن ماجه.وقد خدم علمائنا كتاب السنن لابن ماجه خدمة علمية طيبة بشرح على

---

١ الكناني،الحافظ شهاب الدين أحمد.١٩٨٦م.*مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه*.بيروت،دار الجنان.ج ١.ص ٨.

٢ الطحان،محمود.١٩٩٦م.*أصول التخريج ودراسة الأسانيد*.مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.ص ٩٠و٩١.

أحاديثه وتبيين مرتبة أحاديثه وتقسيمها إلى الصحيح والضعيف في كتاب مستقل مثل ما عمل شيخنا المعاصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.[١]

وقد كتب هذا الكتاب كان الحافظ يقصد من الكتاب للتجميع زوائد سنن ابن ماجه القزويني على كتاب الخمسة:الصحيحين ،وسنن ابن داود،وسنن النسائي،وجامع الترميذي.وما كان من الحديث في الكتاب الخمسة أو أحدهما من طريق صحابي واحد لم يذكره إلا أن يكون فيه زيادة عند ابن ماجه تدل على حكم أو على معنى زائد.

وإن كان من طريق صحابيين فأكثر وانفرد ابن ماجه بإخراج طريق منها فإنه يورده ولو كان المتن واحدا.ولذلك وجدنا أن جملة أحاديث فيه وخمسمائة واثنين وخمسين حديثا (١٢٢٥)مع أن جملة الزوائد هي ألف وثلاثمائة وتسع وثلاثين حديثا(١٣٣٩).وينبه على كل حديث يذكره إذا كان في الكتاب الخمسة أو أحدهما من غير طريق ابن ماجه.[٢]

---

١ الحوت ،كمال يوسف.١٩٨٦مـ.*دراسته وتحقيقه على مصباح الزجاجة في الزوائد ابن ماجه*.دار الجنان.ج١.ص ٨و٩.

٢ الكناني، الحافظ شهاب الدين أحمد.١٩٨٦مـ.*مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه*.دار الجنان.ج ١.ص ٢٦.

وإذا لم يكن الحديث في الأصول الخمسة أو أحدهما،وكان في غيرها من المصادر فإنه ينبه عليه للفائدة،وليعلم أن الحديث ليس بفرد.ويتكلم على أسانيد الأحاديث بما يليقبحالها بحسب اجتهاده من صحة أو حسن أو ضعيف،وما سكنا عليه منها فقد صرح بأن فيه نظر.وقد رتب كتابه على أبواب الفقه،فبدأه بكتاب أتباع السنة وفضل الصحابة والعلماء،وختمه بكتاب صفة الجنة.[١]

وقد يقوي الشيخ الألباني بعض أحاديث ضعيفة في سنن ابن ماجه بالنسبة إلى دراسته عليها،وخالف بعض حكم الحديث لحكم الحافظ البوصيري في "زوائد ابن ماجه".وقال الألباني في المقدمة :"لقد قويت أحاديث كثيرة أسانيدها في هذا الكتاب ضعيفة،وذلك لطرق أخرى أو شواهد فيه أو غيره من كتب الحديث،فهي من النوع الذي يعبر عنه أهل الحديث بأنه صحيح لغيره،أو حسن لغيره.أذكر هذا لكي لا يبادر أحد إلى الإنتقاد،ولا سيما إذا وحد حكمي مخالفا لحكم الحافظ البوصيري في "زوائد ابن ماجه"،أو غيره في غيره.[٢]

---

١ مرجع السابق.ص ٢٦.

٢ الألباني،الشيخ ناصر الدين. ١٩٨٨مـــ .صحيح *سنن ابن ماجه*.الرياض،السعودي .ج١.ص ٢١

وقد اعتمد الألباني في تمييز من الضعيف من سنن ابن ماجه على أكثر من ستين كتب الأحاديث.ووضع الشيخ بعض اسم الكتب أو الرموز تحت أحاديث في هذا الكتب للعثور إلى بعض المصادر أو المراجع من كتبه أخرى أو غيرها.وقال الشيخ الألباني:"هذا،وقد اقتضى الاختصار الذي جريت عليه في هذا التحقيق أن أصطلح على بعض الأمور،ولا مشاحة في اصطلاح كما يقول العلماء هو إذا قلت:(صحيح) أو (حسن) فإنما أعني المتن،وأما السند فقد يكون صحيحا أو حسنا لذاته أو لغيره،وذلك يتبين للعارف بهذا الفن،أو بالرجوع إلى مؤلفاتي التي عزوت الأحاديث إليها.[١]

وإذا قلت:(حسن صحيح) جامعا بين الوصفين،فإني أعني أن إسناده حسن لذاته صحيح لغيره.وإذا عزوت الحديث إلى صاحبي (الصحيح) أو أحدهما فإنما أريد المتن،بغض النظر عن روايه من الصحابة عند ابن ماجه،فقد يكون هو نفسه،وقد يكون غيره،وربما سميته أحيانا.والرموز، ق هو الشيخان،خ هو البخاري،م هو مسلم.هذا ما تيسير لي كتبه هذه المقدمة.[٢]

---

١ مرجع السابق.صحيح سنن *ابن ماجه*.ج١.ص ٢١.

٢ مصدر السابق. ج ١. ص ٢١.

وهنا نقدم بعض الأمثلة من الأحاديث في صحيح سنن ابن ماجهالتي تخالف مع الحكم في مصباح الزجاجة هو حديث مما له إسناد صحيح عند الشيخين أو أحدهما مثاله ما قال ابن ماجه:حدثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عبد الله بن دينار ثنا جرير،مولى معاوية ،قال :خطب معاوية بحمص،فذكر في خطبته أن رسول الله ﷺ نهى عن النوح.[١]

ثناء العلماء على الكتاب

ونقدم هنا بعض ثناء العلماء عليه مثل ما قال الحافظ ابن كثير:"ابن ماجه صاحب كتاب السنن المشهورة وهي دالة على عمله وعمله وتبحره واطلاعه واتباعه السنة في الأصول والفروع ويشتمل على اثنين وثلاثين كتابا وألف وخمسمائة باب وعلى أربعة آلاف حديث كلها جياد سوى سيرة".[٢] وقال أيضًا:"هو كتاب مفيد قوي التبويب في الفقه".[٣]

ونقل الذهبي كلام أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان قوله:"جملة كتاب ((السنن)) وهو اثنان وثلاثون كتابا فيها ألف باب وخمسمائة باب،في جملة الأبواب أربعة

---

١ سنن ابن ماجه. الجنائز.# ١٢٨٤.باب في النهي عن النياحة.ج ١.ص ٢٦٣.وعرفه البوصيري في مصباح الزجاجة.# ٥٧٤.ج١. ص ٢٨١.

٢ ابن كثير،أبي الفداء.١٩٧٨مـ.*البداية والنهاية*.دار الفكر.ج ١١.ص ٥٢.

٣ ابن كثير،أبي الفداء.*الباحث الحثيث في اختصار علوم الحديث*.بيروت،دار الفكر.ص ١٣٥.

آلاف حديث".[١]وقال الكتاني في كتاب السنن هي التي كملت بها الكتب الستة والسنن الأربعة بعد الصحيحين واعتني بأطرافها الحافظ ابن عساكر،ثم المزي مع رجالها.ولما رأى بعضهم كتابه كتابا مفيدا قوي النفع في الفقه،ورأى من كثرة زوائده على الموطأ،أدرجه على ما فيه الأصول،وجعلها ستة.[٢]

وقال السيد صديق حسن في كتابه:"قال الشيخ عبد الحق الدهلوي،كتابه واحد من الكتب الإسلامية التي يقال لها الأصول الستة والكتب الستة والصحاح الستة،قلت:والأمهات الستة،وإذا قال المحدثون رواه الجماعة يرادون به رواية هذه الرجال الستة في تلك الكتب الستة،وإذا قالوا رواه الأربعة فمرادهم هذه الأربعة غير بخاري ومسلم.وله عدة أحاديث ثلاثيات اوردها في سننه".[٣]

وقال البوصيري في كتابه:"ثم أتكلم على كل إسناد بما يليق بحالة من صحة،وحسن،وضعف ،وغيرذلك.وما سكت عليه ففيه نظر".وقال الذهبي أيضا:" عن ابن ماجه،قال عرضت هذه السنن على أبي زرعة فنظر فيه وقال أظن أن وقع هذا في أيدي

---

١ الذهبي،شمس الدين محمد.١٩٨٥م.*العبر في خبر من غبر*.دار الكتب العلمية.ج ٢.ص٥١.

٢ الكناني،محمد بن جعفر.٢٠٠٠م.*الرسالة المستطرفة*.دار البشائر الإسلامية.ط ٦.ص ١٢.

٣ القنوجي،السيد صديق حسن.١٩٨٥م.*الحطة في ذكر الصحاح الستة*.بيروت،دار الكتب العلمية.ص ٢٢٠.

الناس تعطلت هذه الجوامع وأكثرها،ثم قال :لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما إسناده ضعيف".[١]

0000019550

وقال ابن كثير:"أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماج القزويني صاحب السنن التي كمل بها الكتب الستة والسنن الأربعة بعد الصحيحين التي اعتنى بأطرافها الحافظ ابن عساكر وكذلك شيخنا الحافظ المزي اعتنى برجالها وأطرافها".[٢]

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

وقال ابن حجر:"وكتابه في السنن جامع جيد كثير الأبواب والغرائب".وقال ابن خلكان:"وكتابه في الحديث أحد الصحاح الستة".وقال ابن طاهر:"من نظر في سننه،علم منزله الرجل من حسن الترتيب،وغزارة الأبواب،وقلة الاحاديث،وترك التكرار،ولا يوجد فيه من النوازل والمقاطيع والمراسيل والرواية عن المجروحين ما قد أشار إليه أبو زرعة". وقال الدواوي:"وهذا الكتاب وإن لم يشتهر عند الفقهاء،فإن له بالري وما والاها من بلاد وقوهستان ومازندان وطبراستان شأن عظيم،عليه اعتمادهم،وله عندهم طرق كثيرة".[٣]

وقال الشيخ كامل محمد محمد عويضة:"وقد وجدت كتاب (السنن) يملأ الآفاق،فما دخلنا دار الكتب،او مكتبة إسلامية إلا وقد وجدنا هذا الكتاب يقف على

---

١ الذهبي ،أبو عبد الله شمس الدين محمد .١٩٥٦م.*تذكرة الحفاظ*.دار الكتب العلمية.ج ٢.ص ٦٣٦.

٢ ابن كثير،أبي الفداء.*الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث*.دار الفكر.ص ١٣٤.

٣ الداوردي،شمس الدين محمد بن علي.١٩٨٣م.*طبقات المفسرين*.بيروت،دار الفكر العلمية.ج ٢.ص ٢٧٤.

قدمية المزينة بأحاديث رسول الله ﷺ ،وقد دار في الدنيا من أقصاها إلى أدناها،وقد علمه وحفظ اسم من صنفه كل أولاد وبنات الإسلام،وقد عرفه أيضاً رجال المستشرقون".[١]

انتقادات على الكتاب

وكما قد ثنى العلماء على الكتاب،فكذلك أيضا يخلو الكتاب من انتقادات من العلماء.ولكن ما وجدنا من كلامهم،كله يدور على كون الكتاب يحوي على بعض الأحاديث الضعيفة والمنكرة.وقال الذهبي :"سنن أبي عبد الله ابن ماجه كتاب حسن لو لا ما كدره من أحاديث واهية ليست بالكثيرة".[٢]

وقال ابن حجر :"وفيه أحاديث ضعيفة حدا حتى بلغني أن السرى كان يقول مهما أنفرد بخير فيه فهو ضعيف غالبا وليس الأمر في ذلك على إطلاقه باستقرائي وفي الجملة ففيه أحاديث كثيرة منكرة والله تعالى المستعان.ثم وجدت بخط الحافظ شمس الدين محمد بن علي الحسيني ما لفظه سمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول كل ما انفرد به ابن ماجه فهو ضعيف يعني بذلك ما انفرد به من الحديث عن الأئمة الخمسة.[٣]

---

١ عويضة،الشيخ الكامل محمد.١٩٦٦م.*ابن ماجه*.دار الكتب العلمية.ص ٤٠.

٢ الذهبي،أبو عبد الله شمس الدين محمد.١٩٥٦م.*تذكرة الحفاظ*.دار الكتب العلمية.ج ٢.ص٢٢١.

٣ العسقلاني،شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر.١٩٦٨م.*تهذيب التهذيب*.دار الصادر.ج ٩.ص ٥٣١.

ونقل السيد صديق حسن قول ابن الأثير:"كتابه كتاب مفيد قوي النفع في الفقه،لكن فيه أحاديث ضعيفة جدا.بل منكرة حتى نقل عن الحافظ المزي أن الغالب في ما تفرد به الضعف،ولذا لم يضعفه غير واحد إلى الخمسة بل جعلوا السادس الموطأ".[١]

وقال الذهبي :"وإنما غض من رتبه (سننه)ما في الكتاب من المناكير،وقليل من الموضوعات،وقول أبي زرعة إن صح فإنما عني بثلاثين حديثا،الأحاديث المطرحة الساقطة،وأما الأحاديث التي لا تقوم به حجة،فكثيرة،لعلها نحو الألف".[٢]

وقال الإمام أبو عبد الله الرشيد:" كتاب النسائي أبدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفها وأحسنهما ترصيفا،وكان كتابه جامعا بين طريقي البخاري ومسلم مع حظ كثير من بيان العلل،وفي الجملة فكتاب السنن أقل الكتب بعد صحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا،ويقاربه كتاب أبي داود،وكتاب الترميذي،ويقابله من الطرف الآخر كتاب ابن ماجه.فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث.[٣]

وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم مثل حبيب كاتب مالك،والعلاء بن زيد،وداود بن المحبر،وعبد الوهاب بن الضحاك،وإسماعيل بن زياد السكوني،وعبد

---

١ القنوجي،السيد صديق حسن.١٩٨٥م.*الحطة في ذكر الصحاح الستة*.دار الكتب العلمية.ص ٢٢١.

٢ الذهبي،شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان.١٩٩٣م.*سير أعلام النبلاء*.بيروت،مؤسسة الرسالة.ج١٣.ص ٢٧٨-٢٧٩.

٣ السيوطي،جلال الدين.١٩٣٠م.*زهر الربى على المجتبي*.بيروت،دار الفكر.ج ١.ص ٤-٥.

السلام بن يحيى أبي الجنوب وغيرهم.وأما ما حكاه ابن طاهر عن أبي زرعة الرازي أنه نظر فيه فقال:لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما فيه ضعف،فهي حكاية لا تصح لانقطاع سندها وإن كانت محفوظة فلعله أراد ما فيه من الأحاديث الساقطة إلى الغاية،أو كان ما رأى من الكتاب إلاجزءا منه فيه هذا القدر،وقد حكى أبو زرعة على أحاديث كثيرة منه بكونها باطلة أو ساقطة،أو منكرة،وذلك محكي في كتاب العلل لأبي حاتم.[١]

وأما ما نظمة ابن الجوزي في سلك الموضوعات من أحاديثه فنحو ثلاثين حديثا،وفعل مثل ذلك مع الترميذي إلا أن ما في ابن ماجه لا يقل من الضعف الشديد في ثلثي هذا المقدار،وقد اشتهر أن الرجال الذين انفرد بهم ابن ماجه ضعاف،وإن كان بين الأحاديث التي انفرد بها صحاح.[٢]

ونقل الحافظ أبي الفاضل محمد بن طاهر المقدسي كلام أبو زرعة الرازي قوله:"طالعت كتاب أبي عبد الله بن ماجه فلم أجد فيه إلا قدرا بسيرا فما فيه شيء وذكر قريب بضعة عشر أو كلاما هذا معناه".وعلق الأستاذ عبد الفتاح بأن الذي نظمه ابن

---

١ مصدر السابق.*زهر الربى على المجتبي*.ص ٤-٥.

٢ المقدسي، محمدبن طاهر.١٩٨٤م.*شروط الأئمة الستة*.دار التب العلمية،.ص١٣.

الجوزي من أحاديثه في سلك الموضوعات نحو ثلاثين حديثا أقل ما يقوله الناقد فيها إنها بالغة الضعف بل أغلبها موضوع.[١]

الرجال والأحاديث المنتقدة في الكتاب قد عرفنا قول ابن رشيد في نقص بعض رجال السنن لابن ماجه،وأنه قد عرف يخرج عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث،وأن بعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم مثل هو حبيب بن أبي حبيب،وداود بن المحبر،وإسماعيل بن زياد وغيرهم.[٢]

وما قاله بعض الأئمة مثل أبو زرعة وغيره في نقد بعض أحاديث السنن ونزولها عن درجة الاحتجاج،وقد انتقد ابن الجوزي أحاديث ذكرها ابن ماجه في سننه وجعلها في عدد الموضوعات وعدها كما ذكر السيوطي في (تعقباته)ثلاثون حديثا،وقد نازع السيوطي ابن الجوزي في الحكم عليها بالوضع.[٣]

والحق أن ما يسلم من الوضع مما حكم عليه ابن الجوزي بالوضع في كتابه الموضوعات كثير،وبعض هذه الأحاديث مما أجمع الحفاظ على وضعها غلطا،وذلك رقم

---

١ المقدسي،محمد بن طاهر.١٩٩٧مـــ.*شروط الأئمة الستة بالتحقيق عبد الفتاح أبو غدة في ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث*.بيروت،مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.ص ١٠١.

٢ عويضة، كامل محمد محمد.١٩٩٦مـــ.*ابن ماجه*.بيروت،دار الكتب العلمية.ص ٤٨-٤٩.

٣ مصدر السابق.ص ٤٩.